

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

وأَمْضِي عَزِيمَةً فَفَرَى بِالسَّيْفِ هَامَهُمْ وَرَمَلَهُمْ بِدُمَائِهِمْ وَقَرَى الذَّنَابَ أَشْلَاءَهُمْ وَفَرَقَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَحِبَائِهِمْ أَوْلَيْكَ حَصْبُ جَهَنَّمَ هُمْ لَهَا وَارِدُونَ فَهَلْ تَحْسُ مِنْهُمْ مَنْ أَحَدٌ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا وَلَا غُرُوًا إِنْ خَتَلَ وَلَا وَصْمَةً إِنْ قَتَلَ فَإِنَّا لَكَمَا قَالَ دَرِيدُ بْنُ الصَّمَةِ .

(فَإِنَّا لِلْحَمِّ السَّيْفِ غَيْرُ مَكْرِهِ ... وَنَلْحَمُهُ طَوْرًا وَلَيْسَ بِذِي نَكْرٍ) .

(يَغَارُ عَلَيْنَا وَاتَرِينَ فَيَشْتَفِي ... بِنَا إِنْ أَصَبْنَا أَوْ نَغِيرُ عَلَى وَتَرٍ) .

103 - مَقَالُ الْمَغِيرَةِ بْنِ شَعْبَةَ فَقَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شَعْبَةَ .

أَمَّا وَابْنُ لَقْدَ أَشْرَتْ عَلَى عَلِيٍّ بِالنَّصِيحَةِ فَأَثَرُ رَأْيِهِ وَمَضَى عَلَى غُلُوِّائِهِ فَكَانَتْ الْعَاقِبَةُ عَلَيْهِ لَا لَهُ وَإِنِّي لِأَحْسِبُ أَنْ خَلْفَهُ يَقْتَدُونَ بِمَنْهَجِهِ .

104 - جَوَابُ ابْنِ عَبَّاسٍ .

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ وَابْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْلَمُ بِوُجُوهِ الرَّأْيِ وَمَعَاقِدِ الْحَزْمِ

وَتَصْرِيفِ الْأُمُورِ مِنْ أَنْ يَقْبَلَ مَشُورَتُكَ فِيمَا نَهَى عَنْهُ وَعَنْفُ عَلَيْهِ قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى